

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 12 7441 20 | بر الوالد وعقوقه

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا. ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. واعشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

الله عليه وعلى الـهـ واصـحـابـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ اـمـاـ بـعـدـ عـبـادـ اللـهـ فـاـوـصـيـكـمـ وـنـفـسـيـ - 00:00:30

بتقوى الله. فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام. بعروته الوثقى. فان اجسادنا على النار لا تقوى. ايها المؤمنون ان ظاهرة فظيعة بدأت بالانتشار في دالة على فساد الزمان. وذلك بفساد اهله. الا وهو عقوق الوالدين - 00:01:00

هذا العقوق الذي ان منه الكبار وتشكى منه الصغار وصار حديثا مؤلما بل ومؤسفا اذا للمجتمعات وللعقلاه. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ذلك انه من علامات الساعة ومن تأمل في علامات الساعة يا عباد الله وجدها تدور على الفساد - 00:01:30

ساد الزمان بفساد اهله في دينهم وفي مروءاتهم وفي اخلاقهم وفي تعاملاتهم قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امه ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه ويقطع اباه. هذه الظاهرة الفظيعة في هذا - 00:02:00

الحقوق والجفاء والشدة والغفلة مع احب الناس ومع احنتهم عليك. اما مع الاباعد فان انه يتلذذ في طلب رضاهم. والتذلل لهم وهم وهم ليسوا من اهل ذلك الا بمعاملتهم بالحق - 00:02:30

والعدل. ولقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكبر الكبائر. قال اكبر الكبائر الاشرك بالله وعقوب الوالدين. هذا العقوب يا عباد الله اشتكتى منه الاباء تجاه ابنائهم وذلك انه من فرط دلالهم وتدليلهم ذكورا واناثا ظن هؤلاء المساكين - 00:02:50

ان هؤلاء المساكين ان الحق لهم على ابائهم وعلى امهاتهم. مع ان الفطر السوية الدين المرظي في احكام ربنا جل وعلا العلي توجب الحق لاباء تجاه ابائهم. ثم اعلموا ايها الشباب وايهما الابباء والبنات ان البر والعقوق كلها معجلان لصاحبها. البر - 00:03:20

البر والعقوق والاساءة بالعقوق والاساءة. قال صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم لكم تبركم ابناءكم. وانتم ايها الاباء ما لحقكم من عقوق اولادكم. الا كان مثله منكم تجاه ابائكم. فالهجووا الى الله اولا بالدعاء بالاستغفار. والدعاء لوالديكم وامكنوه - 00:50:00

الرجيم. وقضى ريك الا تعبدوا الا اياته. وبالوالدين - 00:04:20

احسانا اما يبلغ اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما. واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم - 00:04:40

اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على احسانه. والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه.  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظماما لسانه واهشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:10:05

وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه. وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى بامتثال اوامرها والمبادرة اليها. ومنها البر والاحسان والصلة الى والديكم. واحذروا معاصره -

نقول قوله هو ايسر الاقوال في حق الوالدين. ولا - 00:06:20

قل لها اف وليس ثمة كلمة اقل من حرفين مثل كلمة اف فكيف بمن يسب والديه وكيف كيف بمن يلعنها وكيف بمن يسيء اليها بقوله وفعله وحاله. وهو مع من يحب ذلك العبد المذل - 00:06:40

وذلك وذلك العبد المذل لهم. وهذا هو الواجب في حق الوالدين. وانخفض لهم جناح الذل من الرحمة عناد الله ان اللسان اما ان يردد الموارد واما انه يرقي بك في - 00:07:00

مراقبي الامور. لسانك حصانك. ان صمته صانك. وان انتهوا هانك. احذر يا عبد الله ان يسمع منك فوالدك قولا يسألك لهم او يسيء اليها او يؤثر في في نفسيتهم. احذر ذلك - 00:07:20

واجعل الاذى على نفسك والصبر هو دينك والرضا بما قسمه الله وتلمس رضا والديك قولا وفعلا وحال فان ذلك سبب لدخولك الجنة. جاء شاب من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

يبيتني الجهاد في سبيل الله. قال ما تريده؟ قال اريد الجنة يا رسول الله. قال احيي والدك؟ قال نعم امي قال الزمها. وفي رواية الزم رجلها. فان الجنة ثم في بره واحسانه - 00:08:00

في بره واحسانه بامه التي هي التي انجبته وكان حملها كرها ووضعها كرها ذلك هو احب اليها من عينيها ومن فؤادها. واعلموا عباد الله ان من الثلاثة الذين اطبق عليهم - 00:08:20

الغار وفوج الله عنهم رجل توصل الى الله جل وعلا بير والديه الشيختين الكبيرين ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار - 00:08:40

حتى انقطعت حيلتهم بانفسهم. وحيلتهم الناس. ولما تنقطع حيلتهم بربهم جل وعلا. قالوا نتوسل الى الله باعمال صالحة عملتموها لله عز وجل. فقال الاول والله ما نعم قال اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكانت ارعى عليهما غبوقهما وانه - 00:09:00

ابي السير ذات يوم فاتيت وقد حلبت لها غبوقهما فوجدتهما قد ناما. وان الصبية اي ولادة يتباوغون تحته بكاء من الجوع. فلم تطب نفسي ان اقدم عليهما احدا لا نفسا ولا ولدا - 00:09:30

ولا اهلا اللهم ان كنت ان فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قبل الله وسائله بهذا العمل البار وبهذا العمل الصالح. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث - 00:09:50

كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:10:10